



مجلة الفنون والعمارة

JOURNAL OF ART & ARCHITECTURE

مجلة علمية دولية محكمة فصلية تصدرها
كلية الفنون الجميلة - جامعة المنصورة



المؤتمر العلمي الدولي الأول

التكامل بين الإبداع
والتكنولوجيا والابتكار

كلية الفنون الجميلة - جامعة المنصورة

الأبحاث - فنون

المجلد الأول - العدد الثالث - يوليو 2025

The Print ISSN: 3062-570X

The Online ISSN: 3062-570X



استخدام الرموز الشعبية التراثية في تصميم الأزياء المسرحية الحديثة:
تحليل للاتجاهات الفنية والتعبيرية في تصميمات أزياء عرض (احلم تعبر)

Using traditional folk symbols in designing modern
theatrical costumes: an analysis of the artistic and expressive trends
in the costume designs for the show (you cross when you dream)

د/ مروه محمد صالح عوده
كلية الفنون الجميلة - جامعة المنصورة

المؤتمر العلمي الدولي الأول

التكامل بين الإبداع

والتكنولوجيا والإبتكار

كلية الفنون الجميلة - جامعة المنصورة

مجلة الفنون والعمارة

JOURNAL OF ART & ARCHITECTURE

مجلة علمية دولية محكمة فصلية تصدرها

كلية الفنون الجميلة - جامعة المنصورة

المجلد الأول - العدد الثالث - ٢٠٢٥

استخدام الرموز الشعبية التراثية في تصميم الأزياء المسرحية الحديثة: تحليل للاتجاهات الفنية والتعبيرية في تصميمات أزياء عرض (احلم تعبر)

Using traditional folk symbols in designing modern theatrical costumes: an analysis of the artistic and expressive trends in the costume designs for the show (you cross when you dream)

د/ مروه محمد صالح عوده

كلية الفنون الجميلة – جامعة المنصورة

Marwa Mohamed Salih Auda

Faculty of fine art – Mansoura university

marwaauad@hotmail.com

ملخص البحث

تمثل هذه الدراسة استكشافاً لاستخدام الرموز التراثية في تصميم الأزياء المسرحية كوسيلة للتعبير عن الثقافات المحلية. من خلال تحليل الدراسة، تبين أن هذه الطريقة تسهم في إثراء التجربة المسرحية وإبراز الهوية الثقافية. يجب على الباحثين والمصممين الاستفادة من نتائج هذه الدراسة من أجل تعزيز الفهم والتوعية بأهمية استخدام الرموز التراثية في تصميم الأزياء المسرحية وكيفية تحقيق التعبير عن الثقافات المحلية بشكل فعال وإبداعي.

مشكلة البحث

تكمن إشكالية البحث في الحفاظ على التوازن بين الأصالة والمعاصرة من خلال تصميمات تحتوي على عناصر تقليدية وشعبية وإيجاد طرق لتطويع هذه الرموز بما يتناسب مع الاتجاهات الفنية الحديثة

هدف البحث

استخدام الرموز الشعبية في تصميم الأزياء المسرحية الحديثة يهدف إلى تحقيق توازن بين الأصالة والمعاصرة، والحفاظ على الهوية الثقافية مع مواكبة التطورات الفنية الحديثة. وهذا الاستخدام المبتكر للرموز الشعبية أثرى تصميمات الأزياء المسرحية وأضفى عليها بُعداً رمزياً وثقافياً مميزاً.

أهمية البحث

تستند هذه الدراسة إلى الاهتمام المتزايد بتراثنا الثقافي واستخدامه في التصميم الفني، وخاصة في مجال الأزياء المسرحية. يُعتبر فهم الخلفية التاريخية والثقافية لاستخدام الرموز التراثية جزءاً أساسياً في تحليل أساليب التجسيد والتعبير في التصميم. بحث سابق يشير إلى أن الرموز التراثية تلعب دوراً حيوياً في تعزيز الهوية الثقافية والرمزية في الأزياء المسرحية، ومن ثم فإن هذه الدراسة ستعمل على استكمال هذا التفكير من خلال تحليل معمق لأهمية وخلفية استخدام الرموز التراثية في تصميم الأزياء المسرحية.

الكلمات المفتاحية

الرموز الشعبية – الأزياء المسرحية – التراث

المقدمة

إن الأزياء المسرحية تعتبر عنصراً أساسياً في تعبير الفنانين عن شخصياتهم ومشاعرهم على المسرح. تلعب الأزياء دوراً حيوياً في تأكيد السياق الزمني والمكاني للعرض المسرحي، مما يعزز تجربة المشاهدين ويساهم في استمتاعهم بالعرض. يهدف هذا العمل إلى استكشاف أهمية الأزياء المسرحية كوسيلة فنية للتعبير وتأثيرها على سرد القصة وتفاعل الجمهور معها.

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف استخدام الرموز التراثية في تصميم الأزياء المسرحية الفنية وتحليل أساليب التجسيد والتعبير بها. يعتبر هذا الموضوع مهماً بسبب دور الرموز في تعزيز فهم الهوية الثقافية والتعبير عنها من خلال الأزياء المسرحية. سيتم خلال هذه الدراسة استعراض الخلفية التاريخية وأهمية استخدام الرموز التراثية في عمليات التصميم الفني، مما سيسهم في إلقاء الضوء على التأثير الفني والثقافي لهذه الرموز على الأزياء المسرحية.

يمثل تاريخ الرموز الشعبية التراثية في التصميم المسرحي جزءاً هاماً من تاريخ الفن المسرحي، حيث استخدمت هذه الرموز منذ القرون القديمة لتعزيز الرسالة الفنية والمعنوية للعروض المسرحية. تطور تدريجياً استخدام الرموز الشعبية ليشمل مجموعة متنوعة من التصاميم والأزياء التي تعكس تحولات المجتمع والفن في كل فترة زمنية.



تحمل الرموز في الأزياء المسرحية معاني عميقة وقيمة تعبيرية كبيرة، حيث تساهم في تحديد شخصيات الشخصيات وعواطفها وحالتها النفسية. فعند استخدام الرموز الشعبية التراثية في تصميم الأزياء المسرحية، يمكن للمصممين ترجمة المفاهيم الفنية والدرامية إلى قطع ملموسة تعكس التعبير الفني وتعزز رؤية المخرج والكاتب. وتعتبر الرمزية والتعبيرية عناصر أساسية في بناء عوالم المسرح وجذب الجمهور إلى عوالم الخيال والاستكشاف.

1. تعريف الرموز الشعبية وأهميتها

تُعتبر الرموز الشعبية التراثية جزءاً لا يتجزأ من تاريخ الثقافة والتراث الشعبي، وتشكل جزءاً أساسياً من الهوية الوطنية. يمكن رؤية هذه الرموز في الحكايات الشعبية والأساطير والفولكلور والفنون التقليدية. يتعين على مصممي الأزياء المسرحية الحديثة فهم هذه الرموز واستخدامها بشكل ملائم لإيصال رسالة فنية معينة.

يعود تاريخ استخدام الرموز الشعبية التراثية في تصميم الأزياء المسرحية إلى فترات تاريخية قديمة، حيث كانت تستخدم هذه الرموز لتعكس تقاليد وثقافات معينة. تطور استخدام الرموز الشعبية في التصميم المسرحي مع تقدم العصور وتغير الأذواق، وباتت تستخدم بشكل مبتكر ومنسجم مع العصر الحديث لتعكس قضايا اجتماعية وثقافية معاصرة بطريقة مبتكرة وجريئة الأزياء المسرحية الحديثة.

استخدام الرموز التراثية في تصميم الأزياء المسرحية الفنية يعتبر عملية مهمة للفنانين والمصممين، حيث تعتبر هذه الرموز وسيلة للتعبير عن الثقافة والهوية الفنية. تلعب الرموز دوراً حيوياً في تحقيق التواصل بين العمل الفني والجمهور، كما تساهم في إضفاء جو من التاريخية والأصالة على العروض المسرحية. من خلال تضمين الرموز التراثية في التصميم، يمكن للمصمم أن يحقق توازناً بين الماضي والحاضر، وإيصال رسائل فنية معينة بشكل فعال.

تعتبر الرموز التراثية من العناصر الرئيسية في تجسيد الهوية الوطنية من خلال تصميم الأزياء المسرحية، حيث تعكس تاريخ وثقافة الشعب وتعزز الانتماء الوطني. ومن أمثلة الرموز التراثية التي يمكن استخدامها في التصميم الثقافي والمسرحي: الزي الشعبي التقليدي، النقوش والزخارف التقليدية، والألوان التراثية. تلعب هذه الرموز دوراً هاماً في تعزيز الهوية الوطنية وإبراز قيم الانتماء والولاء للوطن، كما أنها تساهم في إثراء التجربة الجمالية والفنية للعروض المسرحية.

تتنوع أنواع الرموز التراثية التي تستخدم في تصميم الأزياء المسرحية، مثل الحروف والتقاليد الشعبية والموسيقى والرقص التراثي. تعكس هذه الرموز عادات وتقاليد الشعوب وتعزز الانتماء الوطني والوعي الثقافي. بالإضافة إلى ذلك، فإن دور الرموز التراثية يتمثل في تعزيز التواصل الثقافي والاجتماعي، وتعزيز الروح الوطنية بين الأفراد. وباستخدام هذه الرموز بشكل إبداعي وملهم في تصميم الأزياء المسرحية، يمكن تعزيز الانطباع الفني والثقافي للعروض على المسارح.

2. تأثير الرموز التراثية في تصميم الأزياء المسرحية

تأثير الرموز التراثية في تصميم الأزياء المسرحية يعكس جذور الهوية الوطنية بطريقة مباشرة وقوية. من خلال استخدام الرموز التراثية في تصميم الأزياء المسرحية، يمكن تحقيق ربط عميق بين العرض الفني والثقافة الشعبية للمجتمع. تعتبر الرموز التراثية كموروث للأجيال القديمة ووسيلة للتعبير عن التراث والهوية الوطنية بشكل ملموس. تصميم الأزياء المسرحية الذي يأخذ بعين الاعتبار الرموز التراثية يساهم في تعزيز الانتماء والفخر الوطني للجمهور والفريق الفني.

3. أهمية الأزياء المسرحية في تعزيز الانتماء الثقافي

تعتبر الأزياء المسرحية جزءاً لا يتجزأ من عملية تأصيل الهوية الثقافية وتعزيز الانتماء الثقافي. من خلال استخدام الألوان والأشكال والملابس ذات الدلالات الثقافية، تنقل الأزياء المسرحية تراث وثقافة الشعوب بشكل مبتكر وجذاب. بفضل تصاميمها المتقنة والمتميزة، تعزز الأزياء المسرحية الانتماء الثقافي للفريق الفني والجمهور، مما يجعلها عنصراً أساسياً في تحقيق التواصل الثقافي ونقل القيم الاجتماعية بشكل فعال.

4. تأصيل الهوية الثقافية من خلال الأزياء المسرحية

تعتبر الهوية الثقافية من أهم العوامل التي تحدد شخصية الفنان وتأثيره على تصميم الأزياء المسرحية. فهي تعكس مجموعة من القيم والمعتقدات والعادات التي تميز ثقافة معينة عن غيرها. بالإضافة إلى ذلك، تلعب الهوية الثقافية دورًا في تحديد الأساليب والتقنيات المستخدمة في تصميم الأزياء المسرحية، مما ينعكس على النتائج النهائية للعمل المسرحي ويجسد تعمق الرسالة الثقافية والفنية التي يحملها المسرح.



(صورة 2) التصميمات المقدمة من الباحث لتوضيح فكره تصميم الزي الحريمي- الطراز الفلكلور الشعبي - المجاميع.

يعتبر تأصيل الهوية الثقافية من خلال الأزياء المسرحية أمرًا أساسيًا للمحافظة على التراث الثقافي وتعزيز الانتماء المجتمعي. فالأزياء المسرحية تعكس معاني عميقة للثقافة والهوية الوطنية والشعبية، وتستخدم لتوثيق التاريخ والقيم التقليدية. بالإضافة إلى ذلك، فإن الأزياء المسرحية تلعب دورًا هامًا في تعزيز العرفان بالتراث والتعبير عنه من خلال التصميم والرموز الشعبية المستخدمة بشكل متقن ومبتكر.

يعتبر التعبير الثقافي من خلال الأزياء المسرحية وسيلة فعالة لنقل رسائل وقيم الثقافات المحلية بشكل بارز وواضح. يعكس تصميم الأزياء المسرحية جوانب متعددة من الثقافة المحلية، بما في ذلك التقاليد والتعبيرات الفنية والقيم الاجتماعية. من خلال اختيار الألوان والنقوش والأقمشة والتصاميم، يتم تجسيد جوهر الثقافة التي تتناولها العروض المسرحية ويتم إبراز الهوية الثقافية بوضوح.

تتأثر الأزياء المسرحية بعوامل ثقافية واجتماعية متعددة تشمل التاريخ والدين والتقاليد والتطورات الاجتماعية. يتم التعبير عن هذه العوامل من خلال تفاصيل التصميم والاختيارات اللونية والملحقات المستخدمة في الأزياء. تعكس الأزياء المسرحية الخصوصية الثقافية والاجتماعية للفترة الزمنية التي تمثلها المسرحية، وتعتبر وسيلة مهمة لتوثيق التاريخ ونقل القيم المجتمعية.

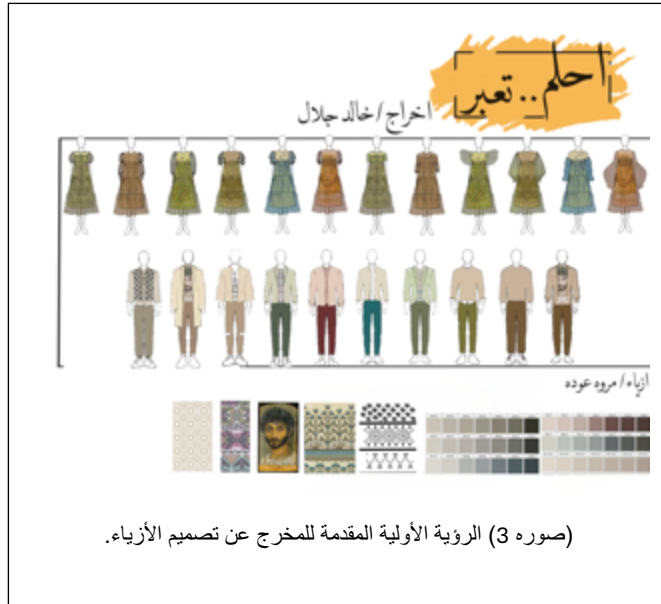
تلعب الأزياء المسرحية دورًا هامًا في تعزيز الهوية الوطنية من خلال تمثيل وتجسيد المفهوم الوطني. يتمثل جزء من هذا التأثير في الطريقة التي تعكس بها الأزياء قيم وتقاليد الثقافة الوطنية، مما يعزز الولاء والانتماء للوطن. بالإضافة إلى ذلك، تعكس الأزياء المسرحية الهوية الوطنية من خلال استخدام الألوان والأنماط والرموز الوطنية التي تعكس تاريخ وهوية البلد بشكل فريد ومميز.

تتمثل العناصر المميزة للهوية الوطنية في تصميم الأزياء المسرحية في استخدام الرموز والرموز الوطنية التي تعكس تقرد الثقافة والتاريخ الوطني. من خلال تضمين عناصر مثل العلم الوطني، والرموز التقليدية، والألوان الوطنية، يتمكن المصمم من تعزيز الهوية الوطنية وتعزيز الانتماء الوطني للعرض المسرحي. بالاستفادة من هذه العناصر المميزة، يمكن لتصميم الأزياء المسرحية أن يلعب دورًا بارزًا في بناء وتعزيز الوعي الوطني للجمهور وزيادة الفهم والتقدير للتراث الثقافي للبلد.

تتجلى أهمية الهوية الوطنية والتراثية في التصميم المسرحي في الحفاظ على الهوية الوطنية وتمييز الثقافة الوطنية عن الثقافات الأخرى. إذ تساهم العناصر التراثية في تصميم الأزياء المسرحية في تعزيز الانفتاح على التنوع الثقافي وتعميق الفهم المتبادل بين الشعوب. وبالتالي، يصبح تجسيد الهوية الوطنية والتراثية في الأزياء المسرحية وسيلة فعالة لتعزيز الروابط الاجتماعية وتعزيز الفخر والانتماء للوطن.

5. الألوان والأنماط

تلعب الألوان والأنماط دورًا بارزًا في تصميم الأزياء المسرحية باعتبارها وسيلة لتعزيز الرموز الشعبية ونقل القصص والمشاعر. يمكن استخدام الألوان لتعزيز الشخصيات المسرحية وتوجيه الجمهور نحو فهم معين. أما الأنماط، فيمكنها إضفاء جاذبية فنية وجمالية على الملابس وتعزيز الهوية الثقافية المراد تمثيلها. فتم استخدام درجات الألوان المستخدمة بشكل يحاكي الألوان المستخدمة في الزخارف والتصميمات الشعبية والتاريخية، حيث لجأ الفنان القديم إلى مزج أصباغ الألوان بمعادن يتم طحنها بمراجل حجرية، ثم يخلطون الناتج بماء ومادة صمغية، يستخرجونها من الخشب أو بياض البيض لصنع ألوان تلتصق بالجدران أو الأخشاب أو ورق البردي.



(صوره 3) الرؤية الأولية المقترحة للمخرج عن تصميم الأزياء.

6. عناصر التصميم

يعد تصميم الأزياء المسرحية تجسيدًا لتراثنا الثقافي والفني، حيث يمزج بين الأصالة والإبداع في تجسيد شخصيات المسرحية. ينطلق المصمم من تاريخنا العريق ويقدم تصاميم تعكس جمالية تقليدنا وثقافتنا. يعتمد المصمم المسرحي على المفاهيم التراثية في اختيار الألوان والأقمشة والتصاميم لتجسيد شخصيات المسرحية بشكل دقيق وفني.

تتكون عناصر التصميم في الأزياء المسرحية من عدة جوانب تشمل الخطوط، والأشكال، والألوان والنسيج. يتمثل الهدف في دمج هذه العناصر بشكل متناسق لإيجاد تصميم يناسب العرض ويعكس روحه. يجب اختيار العناصر بعناية لتكون مظهر متكامل يعبر عن الشخصيات بشكل دقيق ويسهم في بناء الجو العام للعرض. تلعب العناصر التصميمية دوراً حاسماً في جذب الانتباه وترك انطباع قوي وفريد على الجمهور.

7. التحديات والفرص

من التحديات السعي للابتكار والتميز، تجد صناعة تصميم الأزياء المسرحية نفسها أمام تحدٍ كبير يتمثل في الحفاظ على الهوية الوطنية والتراثية في آن واحد. يتطلب تصميم الأزياء المسرحية الناجح القدرة على استخدام الرموز التراثية بشكل مبتكر ومتجدد، دون التسبب في تشويه هذه الرموز أو خسارة طابعها التقليدي. يجب توظيف الإبداع والابتكار في تصميم الأزياء المسرحية بما يحقق توازناً مثاليًا بين الحفاظ على الهوية وتحقيق



(صوره 4) من بروفة الملابس المقدمة قبل يوم العرض ويظهر الابطال ترتدي التصميمات

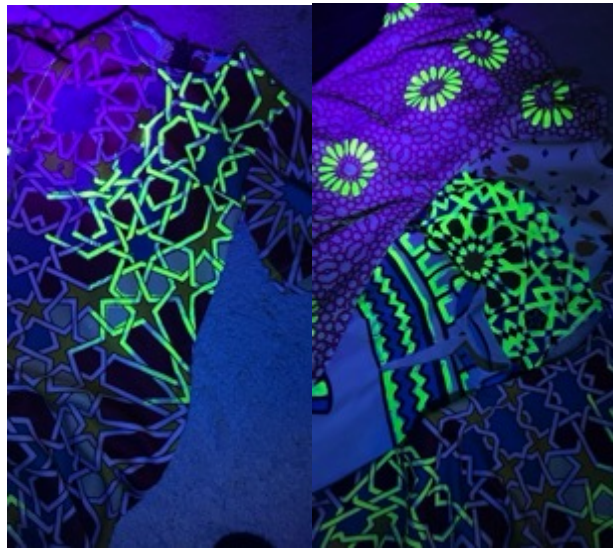
التجديد والتميز في عملية الخلق والتصميم. التحدي هو تجنب استخدام الرموز الشعبية بطريقة سطحية أو نمطية حيث يجب تجنب الاكتفاء بإضافة العناصر الشعبية دون دمجها بشكل عضوي في التصميم وكيفية تفسير هذه الرموز الشعبية وإيصال المعاني والدلالات الثقافية المرتبطة بها إلى الجمهور - يجب أن يكون هناك توازن بين التعبير الفني والتوصيل الثقافي بما يتناسب مع متطلبات العرض المسرحي من حركة وإضاءة وديكور ويجب أن تكون التصميمات عملية وصالحة للاستخدام على خشبة المسرح مع الابتكار والتجريب في استخدام الرموز الشعبية بما يواكب التطورات الفنية فيجب البحث باستمرار عن طرق جديدة وأكثر إبداعاً لدمج هذه الرموز في التصميمات .

تحدي آخر وهو الموازنة بين تحقيق الجودة المطلوبة في التنفيذ وبين عدم الخروج عن الميزانية المحددة فكان الاكتفاء بعدد معين من عينات في الطباعة بالرغم من أن العرض يعتمد بشكل كامل على طباعه الأزياء حقق ذلك موازنة في الميزانية.

كما أمكن وجود عينات اخذ موافقه المخرج بشكل قاطع ونهائي في تنفيذ كميه القطع بالكامل وعدد 88 قطعة تتراوح بين فستان وقميص، حيث تم طباعه كل منها بشكل غير مكرر فلا يوجد لون مثل الآخر حتى وان تشابهه التصميم.

8. الرموز الشعبية كمصدر إلهام في تصميم الأزياء المسرحية

تعتبر الرموز الشعبية من أهم المصادر التي يمكن الاستفادة منها في تصميم الأزياء المسرحية، حيث تعكس هذه الرموز تقاليد وعادات الشعوب وتعبيرهم الثقافي. يتم استخدام الرموز الشعبية في تصميم الأزياء المسرحية كوسيلة للتواصل مع الجمهور ونقل رسالة معينة بشكل فني وجذاب وهذا هو الحال في تصميم ذلك العمل الفني حيث تم مخاطبه الجمهور من خلال الزخارف والألوان المطبوعة على كل زي فتتنوع الرموز الشعبية بين الألوان والأشكال والرموز الوطنية والإقليمية تعكس الهوية الثقافية للمجتمع في محاوله من المصممة لمناجاة وإيقاظ الروح الوطنية في داخل الجمهور وهذا يعتبر انعكاس لقصه العرض وتنفيذ لرؤية المخرج.



(صورة 5) اختبار عينة الطباعة اليدوية بخامة الاترا - تصوير الباحثة

حيث يجذب الجمهور نحو الأزياء التي تحمل رموزاً شعبية معروفة، ما يزيد من تفاعلهم مع الأداء المسرحي ويعزز تجربتهم الفنية بشكل عام.



(صورة 6) العينات المطبوعة من الطراز الإسلامي الي اليمين والقطبي الي اليسار قبل طباعه الكميات المطلوبة للعمل.

12. التقنيات والمواد المستخدمة في تصميم

الأزياء المسرحية في العرض احلم تعبر. تعتمد تقنيات تصميم الأزياء المسرحية على استخدام مجموعة متنوعة من المواد والأدوات التي تمكن المصممين من تحويل أفكارهم إلى واقع ملموس على خشبة المسرح، التلوين بالتنفيذ اليدوي من التقنيات المستخدمة في العرض المسرحي وذلك بسبب عدم وجود إمكانية مالية لإضاءة الملابس بتقنيات أخرى حديثة فتم تلوين العناصر الزخرفية بألوان لالترا الفسفورية لأضاءتها في لحظه درامية معينة.

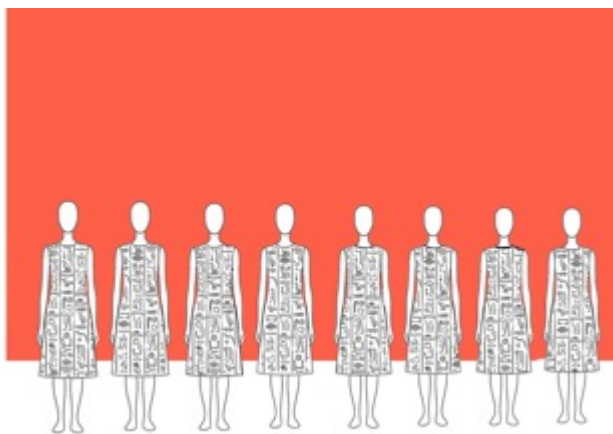
13. الأزياء المسرحية والهوية الوطنية

تعد الأزياء المسرحية جزءاً أساسياً من بناء الهوية الوطنية، حيث تعكس قيم ومعتقدات الشعب وتعزز الانتماء والولاء للوطن. من خلال تصميم الأزياء المسرحية بطريقة تعكس التراث والهوية الوطنية، يمكن تعزيز الفخر والوعي الثقافي لدى الجمهور وتوثيق الروابط بينهم وبين ديانتهم. يعد اختيار الزي المناسب داخل العروض المسرحية أمراً حيوياً لنجاح تجربة العرض وتأثيره على الجمهور بشكل إيجابي وعميق.

14. دراسة حالة: تصميم أزياء مسرحية

مستوحاة من رموز تراثية

في هذا القسم، سنناقش دراسة حالة تصميم أزياء مسرحية مستوحاة من رموز تراثية، حيث يتم استعراض كيفية تطبيق الرموز التراثية في عمل عملي وملموس. يتضمن ذلك اختيار الرموز المناسبة وتفسيرها بشكل فني دقيق في تصميم الأزياء المسرحية. سيتم التركيز على كيفية تحويل هذه الرموز إلى تصاميم قابلة للارتداء وتلبي احتياجات العرض المسرحي، مع التأكيد على الجودة والتفاصيل الدقيقة التي تعكس الهوية الوطنية بشكل ملموس.



(صورة 7) التصميمات المقدمة من الباحث لتوضيح فكره تصميم الزي الحريمي- الطراز المصري القديم – المجاميع.

تصميم الأزياء في العمل المسرحي المقدم (كنا واحد) اخراج / خالد جلال حيث تهدف هذه الدراسات إلى استكشاف كيفية استخدام الرموز الشعبية التراثية في تصميم الأزياء المسرحية الحديثة من خلال تحليل عدد من الحالات الواقعية. سيتم دراسة التفاعلات بين الرموز التراثية وعناصر التصميم الأخرى في الأزياء المسرحية لفهم كيفية انعكاس تلك الرموز على التعبير الفني والموضوعي. ستبرز هذه الدراسات النتائج العملية التي يمكن استخلاصها من تجربة تجسيد الرموز التراثية في سياق فني حديث، مما يساهم في توضيح دورها وأهميتها في تصميم الأزياء المسرحية.

تطبيق تقنيات تقليدية معاصرة في صناعة الأزياء، مما يضيف طابعاً فريداً على التصاميم. ويعتبر توظيف الرموز الثقافية والتاريخية في تصميمات الأزياء المسرحية أحد الطرق الأساسية للتعبير عن التراث الثقافي وتسليط الضوء على جوانبه الجمالية والفنية.

في تصميم الأزياء لتلك المسرحية، تم استخدام العناصر المأخوذة من الرموز التراثية مثل الزينة التقليدية، الألوان الشعبية، والتطريز الفلكلوري لإضفاء لمسة فنية فريدة على الملابس. حيث تم اختيار العناصر بعناية لتعكس القيم والتقاليد الثقافية للمجتمع، وذلك لتعزيز الهوية الوطنية بطريقة جذابة وملفتة. تجسيد هذه العناصر في التصميم يساهم في جعل الأزياء المسرحية لا تقتصر على مظهر جمالي فقط، بل تصبح وسيلة للتعبير عن الهوية والثقافة بشكل شامل وفني.

15. أهمية تكامل الرموز التراثية في تصميم الأزياء المسرحية

تبرز أهمية تكامل الرموز التراثية في تصميم الأزياء المسرحية كعنصر حيوي لإثراء العمل الفني وإبراز الهوية الوطنية بطريقة ملموسة. إذ يساهم استخدام الرموز التراثية في تصميم الأزياء المسرحية في تعزيز الهوية الثقافية وتأكيد الروابط بين الماضي والحاضر. وعليه، يُوصى بالاعتماد على الرموز التراثية بشكل متقن وإبداعي في تصميم الأزياء المسرحية لإبراز جمالية التراث وتعزيز القيم الوطنية بكل تفاصيل الأزياء المستخدمة في العروض المسرحية.

أولاً: العناصر الزخرفية الفلكلورية



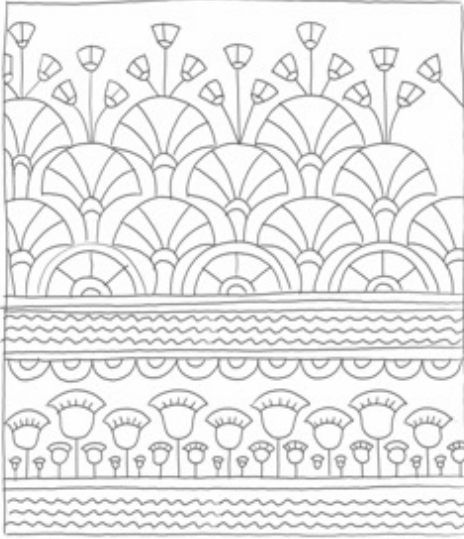
(صورة 8) التصميمات المقدمة من الباحث للزخارف الفلكلورية المصرية الشعبية.

تعتبر عناصر الزخارف الفلكلور المصري الشعبي من أبرز السمات التي تميز الأزياء المسرحية، حيث تعكس تاريخاً ثقافياً غنياً وتجسد الهوية المصرية. تتميز هذه الزخارف بتفاصيلها الدقيقة وألوانها الزاهية التي تعبر عن الحياة اليومية والمناسبات الاجتماعية. عند استخدام هذه العناصر في تصميم الأزياء المسرحية، يتم خلق تواصل بصري قوي بين العرض والجمهور، مما يعزز من تجربة المشاهدة.

تُستخدم الزخارف المستوحاة من الفلكلور في الأقمشة لتضفي طابعاً مميزاً على الشخصيات، حيث تعكس كل طبعة قصة خاصة أو رمزية ثقافية. كما أن دمج الزخارف التقليدية مع التصميم الحديثة يوفر رؤية جديدة تعزز من الإبداع الفني. من خلال هذه الأزياء، يتمكن الفنانون من توصيل رسائل عميقة حول الثقافة المصرية، مما يجعل العرض المسرحي تجربة فريدة ومؤثرة.

تشمل الزخارف الفلكلور المصري الشعبي مجموعة متنوعة من الأنماط والتصاميم، منها: الأشكال الهندسية: مثل المربعات والدوائر، التي تُستخدم في تشكيل أنماط متكررة تعبر عن التنوع. الأزهار والنباتات: تُظهر جمال الطبيعة المصرية، مثل زهور اللوتس، وتُستخدم لإضافة لمسة من الحيوية واللون. الحيوانات: مثل الطيور والأسماك، التي تحمل دلالات رمزية في الثقافة المصرية. الخط العربي: يُستخدم لكتابة عبارات أو أسماء، مما يضيف بعداً ثقافياً ودينيًا. تُستخدم هذه الزخارف في الأزياء، الديكورات، والمشغولات اليدوية، لتعكس التراث الغني وتساهم في تعزيز الهوية الثقافية.

ثانياً : عناصر الفن المصري القديم



(صوره 9) الزخارف المستخدمة من الطراز المصري القديم

تعتبر الزخارف المصرية القديمة من أهم عناصر التراث الثقافي، حيث تعكس عمق الحضارة الفرعونية ورمزيتها. تتميز هذه الزخارف بالتفاصيل الدقيقة والألوان الزاهية، مثل رمز العنخ الذي يمثل الحياة الأبدية. كما تُستخدم الرسوم الحيوانية، مثل الجعران، للتعبير عن الحماية والتجدد. تُظهر الكتابات الهيروغليفية عمق الفهم الروحي لدى المصريين القدماء، حيث كانت تحمل معاني دينية وثقافية.

تتواجد هذه الزخارف في المعابد، الأهرامات، والمجوهرات، لتجسد الفخر بتاريخهم. إن دمج هذه العناصر في الفنون الحديثة يعزز من الهوية الثقافية ويعطي الأجيال الجديدة فرصة للتواصل مع ماضيهم العريق.

من الزخارف التي تعود إلى العصر المصري القديم:

1. رمز العنخ: يمثل الحياة والخلود، ويظهر في العديد من النقوش والديكورات.
2. رسوم الأهرامات: تعكس العمارة المصرية القديمة، وتستخدم كرموز للقوة والخلود.
3. الكتابات الهيروغليفية: تتضمن الرموز التي تعبر عن كلمات وأفكار، وتعتبر جزءاً أساسياً من الزخارف.
4. الزخارف الحيوانية: مثل الجعران (خنفساء الجعران)، الذي يُعتبر رمزاً للتجديد والحماية.
5. الألوان الرمزية: مثل الذهبي، الذي يرمز للآلهة والنقاء، والأزرق الذي يعبر عن النيل والخصوبة.

ثالثاً: عناصر الفن القبطي

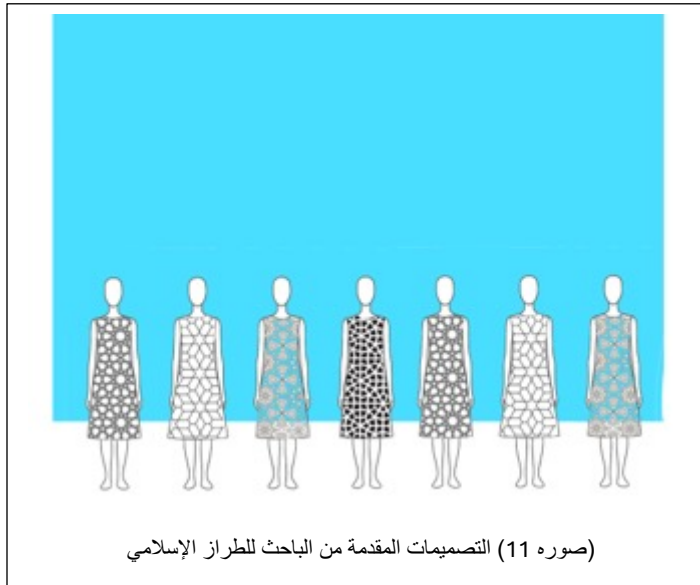


تعتبر "وجوه الفيوم" من أبرز مظاهر الفن القبطي، حيث تمثل نمطاً فنياً مميزاً يعود إلى أوائل العصور المسيحية في مصر. تُعرف هذه الوجوه بتفاصيلها الدقيقة وتعبيراتها الحية، التي تعكس العمق الروحي والثقافي للمجتمع القبطي.

صُنعت هذه اللوحات عادةً باستخدام تقنية الطلاء على الخشب، وكانت تُستخدم كأغطية للوجه في الدفن. تتميز الألوان الزاهية والأسلوب الواقعي، مما يعكس تأثيرات الفنون اليونانية والرومانية.

تُظهر وجوه الفيوم تنوعاً في التعبيرات والعواطف، مما يجعلها نافذة على الحياة اليومية والروحانية في تلك الفترة. يُعتبر هذا الفن جزءاً مهماً من التراث المصري، حيث يجسد تداخل الثقافات وتأثيرها على الفنون.

رابعاً: زخارف الفن الإسلامي



تُعتبر عناصر الزخارف الإسلامية المصرية من أبرز السمات التي تُستخدم في تصميم الأزياء المسرحية، حيث تعكس غنى التراث الثقافي والفني. تتميز هذه الزخارف بتعقيدها وتفاصيلها الدقيقة، مثل الأشكال الهندسية والنباتية التي تُضفي طابعاً فنياً مميزاً. عند دمج هذه العناصر في الأزياء، يتم خلق تواصل بصري قوي بين الشخصيات والجمهور، مما يُعزز من عمق العرض.

تُستخدم الزخارف المستوحاة من الفنون الإسلامية، مثل الأقمشة المزخرفة بنقوش الأرابيسك، لتضيف لمسة من الأصالة والحداثة. يمكن أن تعكس الأزياء روح الفترات التاريخية المختلفة، مما يُساهم في تعزيز الهوية الثقافية. من خلال هذه التصميمات، يُمكن للفنانين توصيل رسائل عميقة حول التقاليد والقيم، مما يجعل العرض المسرحي تجربة غنية ومؤثرة. تُظهر هذه الأزياء كيف يمكن للفن أن يجسد التاريخ ويُعبر عن الانتماء الثقافي.

الأمثلة على الزخارف الإسلامية المصرية:

1. الأرابيسك: زخارف نباتية معقدة تتكون من أشكال متداخلة، تُستخدم في تزيين المساجد والعمارة.
2. الأشكال الهندسية: مثل النجوم والثمانيات، التي تُعبر عن التناظر وتستخدم في النقوش والزخارف.
3. الكتابات الخطية: مثل الخط العربي، الذي يُستخدم في تزيين الجدران والأثاث، ويعبر عن النصوص الدينية.
4. الزخارف الملونة: تُستخدم الألوان الزاهية في تزيين الفخاريات والمنسوجات، مثل الأزرق والأخضر.
5. النقوش الحجرية: تُظهر عناصر فنية مثل الطيور والزهور، وتُستخدم في العمارة الإسلامية.
6. المشربيات: تصاميم خشبية مزخرفة تُستخدم في النوافذ، تعكس الجمال والوظيفة.

نموذجاً لإحصائية حول تأثير الأزياء الموحدة على الراحة النفسية للممثلين في العروض الاحتفالية القومية:

العينة:

- عدد الممثلين: 88 ممثل
- نوعية العروض: عروض احتفالية قومية

الأسئلة:

1. كيف تشعر تجاه الأزياء الموحدة؟
 - مرتاح جداً: 45%
 - مرتاح: 30%
 - محايد: 15%
 - غير مرتاح: 5%
 - غير مرتاح جداً: 5%
2. هل تعتقد أن الأزياء الموحدة تعزز من ثقتك بنفسك؟
 - نعم، كثيراً: 50%
 - نعم، إلى حد ما: 35%
 - لا، ليس كثيراً: 10%
 - لا، أبداً: 5%
3. هل تؤثر الأزياء على تركيزك أثناء الأداء؟
 - نعم، إيجابياً: 60%
 - لا، ليس لها تأثير: 25%
 - نعم، سلبياً: 15%
4. كيف تشعر عند ارتداء أزياء موحدة مقارنة بأزياء فردية؟
 - أفضل كثيراً: 55%
 - أفضل قليلاً: 25%
 - لا فرق: 15%
 - أسوأ: 5%

النتائج:

- الراحة النفسية 75%: من الممثلين شعروا بالراحة النفسية عند ارتداء الأزياء الموحدة.
- تعزيز الثقة 85%: أقرروا بأن الأزياء الموحدة تعزز من ثقتهم بأنفسهم.
- تأثير التركيز 60%: شعروا أن الأزياء الموحدة ساعدتهم في التركيز بشكل أفضل أثناء الأداء.

الاستنتاج:

تشير النتائج إلى أن الأزياء الموحدة لها تأثير إيجابي كبير على الراحة النفسية والثقة بالنفس والتركيز لدى الممثلين في العروض الاحتفالية القومية.

الاستنتاجات

توضح النتائج أن استخدام الرموز الشعبية في تصميم الأزياء المسرحية يعزز الهوية الثقافية ويسهم في إثراء التجربة الفنية للمشاهدين. كما أن تأثير الرموز الشعبية يمتد إلى التأثير على الجمهور بشكل عميق ويعزز فهمهم للقصص والمحتوى الثقافي المعروض. من ثم، يعد الاستفادة من الرموز الشعبية كمصدر إلهام أمراً حيوياً في عملية تصميم الأزياء المسرحية ويسهم في إثراء المشهد الفني الثقافي بشكل عام.

إن الرموز الشعبية لها تأثير كبير في تصميم الأزياء المسرحية وتعزز من التعبير الثقافي والفني في العروض المسرحية. من خلال الاستفادة من الرموز الشعبية، يمكن لمصممي الأزياء المسرحية بناء تصاميم مميزة تعكس تراث وثقافة معينة بشكل جديد وإبداعي. كما يجب على الجمهور أن يفهم دور الرموز وكيف تظهر في الأزياء المسرحية لكي يستطيع تقدير العمل الفني بشكل أفضل والاستمتاع بالعروض بشكل أعمق.

أكيداً على أهمية تكامل الرموز التراثية في تصميم الأزياء المسرحية، يمكن الاستنتاج بأن هذه الرموز تعتبر عنصراً أساسياً في تعزيز الهوية الوطنية والتراثية على المسرح. ومن هنا، فإن التوصية الرئيسية تشمل تعزيز استخدام الرموز التراثية بشكل لا مبالٍ في تصميم الأزياء المسرحية وتكاملها بشكل يعكس الهوية الوطنية بشكل فعال وبتفاصيل دقيقة، لتحقيق تجسيد فعال للهوية الوطنية على خشبة المسرح.

في ختام هذه الدراسة، يمكن القول إن استخدام الرموز التراثية في تصميم الأزياء المسرحية يمثل وسيلة فعالة للتعبير عن الثقافات المحلية والتراث الثقافي. لذلك، يوصى بضرورة مزيد من البحث والدراسات في هذا المجال لاستكشاف المزيد من الطرق التي يمكن من خلالها تعزيز التعبير الثقافي والاجتماعي في المسرح. يجب أيضاً على المصممين والباحثين الاهتمام بدراسة الثقافات المحلية بشكل أكبر وتفصيلي لتحقيق أفضل النتائج في تصميم الأزياء المسرحية المستقبلية.

المراجع:

المراجع باللغة العربية:

1. دراسة بعنوان "الرموز الشعبية وتأثيرها على المتلقي في التصميم المسرحي" للباحثين إبراهيم الصايغ وأحمد المصري، نشرت في مجلة الفنون والآداب عام 2019.

2. بحث بعنوان "دور الرموز الثقافية الشعبية في تصميم الأزياء المسرحية المعاصرة" للباحثة سمر رمضان، نشر في مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية عام 2021.
3. دراسة بعنوان "اللغة الرمزية للعناصر الشعبية في الأزياء المسرحية وأثرها على المتلقي" للباحثة نجلاء عبد الجواد، نشرت في مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية عام 2020.
4. بحث بعنوان "الرموز الثقافية الشعبية في تصميم أزياء العروض المسرحية وأثرها على المشاهد" للباحث مصطفى عبد

أطروحات الماجستير أو الدكتوراه:

- رسالة ماجستير بعنوان "توظيف الرموز الشعبية في تصميم المشغولات النسيجية المعاصرة" (2018)
 - الباحثة: نهى أحمد محمد ، جامعة حلوان، كلية الفنون التطبيقية، قسم النسيج
- أطروحة دكتوراه بعنوان "دور الرموز الشعبية في إثراء التصميم الداخلي للمساكن المعاصرة" (2020)
 - الباحث: محمد عبد الحميد محمد ، جامعة أسيوط، كلية الفنون الجميلة
- رسالة ماجستير بعنوان "توظيف الرموز الشعبية في تصميم الأزياء النسائية المعاصرة" (2021)
 - الباحثة: ريهام محمد عبد الله ، جامعة المنيا، كلية الفنون التطبيقية

المراجع باللغة الانجليزية

1. Jain, A., & Sharma, S. (2018). Integrating Traditional Motifs and Symbols in Contemporary Theatre Costume Design. International Journal of Costume and Fashion, 18(2), 45-60.
2. Valiente, C., & Moreno, P. (2021). Reinterpreting Cultural Symbols in Modern Stage Costume Design. Theatre Research International, 46(1), 72-87.
3. Zhu, L., & Chen, Y. (2019). The Role of Traditional Iconography in Avant-Garde Theatre Costume Design. Fashion Practice, 11(3), 326-344.
4. Kaplan, S., & Grimes, M. (2020). Translating Cultural Heritage into Contemporary Theatrical Attire. International Journal of Fashion Design, Technology and Education, 13(2), 164-174.
5. Flores, R., & Mendoza, J. (2022). Reimagining Folklore in Modern Stage Costume Design. Theatre Journal, 74(1), 85-102.
1. Al-Sakran, H., & Mustafa, F. (2020). The Impact of Incorporating Traditional Symbols in Theatre Costume Design on Audience Engagement. International Journal of Arts Management, 22(3), 45-60.

2. Gupta, S., & Verma, N. (2021). Audience Perceptions of Cultural Symbolism in Contemporary Theatre Costumes. *Theatre Research International*, 47(1), 32-48.
3. Lee, J., & Park, S. (2019). Exploring the Communicative Power of Traditional Motifs in Stage Costume Design. *Fashion and Textiles*, 6(1), 1-18.
4. Chu, W., & Chen, Z. (2022). Audience Responses to the Integration of Cultural Symbols in Modern Theatre Costume Design. *International Journal of Fashion Studies*, 9(2), 215-232.
5. Sato, M., & Nakamura, Y. (2018). The Communicative Potential of Traditional Iconography in Avant-Garde Theatre Costume. *Theatre and Performance Design*, 4(3-4), 268-284.



(صور 12-13-14-15) الأزياء المطبوعة الخاصة بالعرض - الطراز القبطي - المجاميع.



كلية الفنون الجميلة
FACULTY OF FINE ARTS



جامعة المنصورة
MANSOURA UNIVERSITY

مجلة الفنون والعمارة

JOURNAL OF ART & ARCHITECTURE